[293] والبيهقي (1) بسندهم عن ام سلمة قالت: كنت وميمونة عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذ أقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): احتجبا عنه. فقالت ام سلمة: قلت: يا رسول ا أليس هو أعمى لا يبصرنا ؟ فقال (صلى ا عليه وآله): أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟ ! ! (2) 2 - أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: إياكم والدخول على النساء. فقال رجل من الأنصار: يا رسول ا أفرأيت الحمو - زوجة الأخ -... ؟ قال (صلى ا عليه وآله): الحمو الموت (3)، لعل الحماة تكون سببا في الأنزلاق إلى المعاصي والذنوب. فأنت - أيها المطالع العزيز - بإمكانك بعد التمعن في أهمية هذا الموضوع، ومعرفة حرمة النظر إلى الأجنبي أو الأجنبية، أن تقيم هذه الأحاديث المزورة على النبي (صلى ا عليه وآله) بأنه كان يجتمع مع النساء في حفلات العرس، والعروس بنفسها تقوم بخدمته وخدمة الرجال، أو أنه كان يشجع زوجته الشابة - عائشة بنت أبي بكر - ويدعوها للتفرج على الرقاصين. فهل هذه القضايا الملفقة على النبي تبدو صحيحة ؟ بينما تراه هو الذي أمر زوجيه العجوزتان ام سلمة وميمونة أن تحتجبا حتى عن رجل ضرير وأعمى حتى لا تقع عينيهما عليه وإن كان هو لا يراهما. ؟ ؟ ! ! هذا النبي الذي ينهى المسلمين أن يدخلوا على النساء الأجنبيات حتى ولو كن حماة لهم، ويمنعهم من أن يتوسطونهن، كيف يسوغ لنفسه أن يتوسط النساء في حفلاتهن ؟ أو يبيح للعروس وهي في ليلة زفافها أن تخدمه وتخدم أصحابه الكرام ؟ ! !

_____ = ح 9241 / 1. (1) السنن الكبرى للبيهقي 7: 91 كتاب النكاح باب مساواة المرأة الرجل في حكم الحجاب والنظر إلى الأجانب. (2) تفسير الدر المنثور للسيوطي 5: 42. (3) صحيح البخاري 7: 48 كتاب النكاح باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذومحرم،... صحيح مسلم 4: 1711 كتاب السلام باب (8) باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها. _____